Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقديّة والطوباويّة التي تزخر بها « لعبة الكريات الزجاجيّة » . صحيح أنّه يشير إلى العلاقة بين نشوء هذه الرواية وبين صعود النازيّة ، ويذكر أنّ هذا العمل « يمثّل صيحة العقل في عصر ضاع منه العقل» ؛ ولكنه لا يبيّن الكيفيّة التي انعكست بها تلك الإشكاليّة التاريخيّة المعاصرة في الرواية نفسها (٢٢) .

ومن المسائل التي لا يتطرق إليها مؤلف « المقدمة » مسألة راهنيّة العمل المترجَم بالنسبة للمجتمع المستقبل ، وذلك على الرغم من الأهميّة الكبيرة التي تتمتع بها رواية « لعبة الكريات الزجاجيّة» خارج ألمانيا على الصعيدين : المضمونيّ والفنيّ . فـ « القوى البربريّة » التي أراد « هيسّه » أن يتصدى لها بوسائله الأدبيّة ، من خلال تصوير « يوتوبيا مملكة الفكر » كأنها قائمة وموجودة ، لا « تدنس اللغة » و تطمس الحقيقة و « تمارس المجازر يوميّاً » في المجتمعات الأوروبية وحدها ، كما قال الكاتب عن النازيّة (٢٣)، بل تمارس ذلك أيضاً في مجتمعات أخرى غير أوروبيّة . ولذا فإن يوتوبيا مملكة الفكر والعقل والعلم والفنّ التي صاغها « هيسه » في رواية « لعبة الكريات الزجاجيّة » تتمتع براهنيّة كبيرة على المستوى العالمي ، وتشكّل باعتبارها جزءاً من الأدب الألماني المناهض للفاشيّة ، ثروة فنيّة وفكريّة جديرة بالإستقبال في كلّ المجتمعات المعاصرة ، ولاسيما في تلك التي تتهددها « القوى البربرية » .

ومن جهة أخرى لايجوز لنا أن نتجاهل أنّ «لعبة الكريات الزجاجيّة» « كتاب ألمانيّ ورواية نقد للأوضاع الألمانيّة » ، كما يقول « هانس ماير » عن رواية « هيسه » الأخرى « ذئب البوادي » (٢٤) . فموضوع